المحاضرة الرابعة

((جهاز الارشاد الزراعي))

جهاز الإرشاد الزراعي

يتكون جهاز الارشاد الزراعي من العديد من المستويات الادارية وهي :

١- المدير الإرشادي : يُفضل أن يكون ذو خلفية إرشادية ومستوى تعليمي يُؤهله لأداء مهمته بنجاح ويجب أن يتمتع بشخصية قيادية تُمكنه من إدارة الجهاز الذي يعمل تحت مسؤوليته . تتمثل وظيفته بالتنظيم الإداري للجهاز الإرشادي وإختيار الموظفين العاملين فيه بالإضافة إلى تخطيط البرامج الإرشادية والأشراف على تنفيذها وتقويم نتائجها .

٢- المُشرف الإرشادي : يجب أن يتمتع بالمعرفة الكافية بالنواحي التعليمية والإرشادية والزراعية (حاصل على تعليم جامعي) ويُفضل أن يكون ذو خلفية ريفية وخبرة إرشادية ميدانية لعدة سنوات . بالإضافة إلى قُدرته على تنظيم العمل وتدريب العاملين معه والتعامل مع الآخرين .

٣- المرشد الزراعي : يُعتبر من أهم العاملين بالجهاز الإرشادي لكونه المُتصل المباشر والقائم بالعملية التعليمية الإرشادية على المستوى المحلي . حيث يقوم بتوصيل نتائج البحوث والمستجدات الأخرى إلى الريفيين وتعليمهم كيفية استعمالها وكذلك يقوم بإيصال مشاكل الريفيين إلى الجهات الرسمية والبحثية لمساعدتهم على حلها . وله دور في تخطيط البرامج الإرشادية والتنموية لذلك يجب إختياره بدقة .

ومن المؤهلات المطلوبة في المرشد الزراعي قُدرته على العمل مع الأفراد والجماعات وذو خلفية زراعية وإرشادية ومستوى جيد من المعارف والمهارات

٤- الأخصائي الموضوعي : يجب أن يتصف بالقُدرة على مُمارسة عملية التعليم واستعمال الطرق والوسائل التعليمية بكفاءة وكذلك مُؤهلاً بشكل جيد

في مجال تخصصه وحاصلاً على شهادة جامعية أولية
على الأقل وله عدة سنوات في الخدمة العملية . ومن أهم واجباته :

١- تبسيط نتائج البحوث بحيث يتمكن المرشد الزراعي من فهمها والاستفادة منها .

٢- نقل المشاكل المحلية من المرشد الزراعي إلى جهات البحث العلمي لإيجاد الحلول لها

٣- تدريب المرشدين الزراعيين في المجالات التقنية الزراعية .

٤- مُساعدة المرشدين على تحليل البيانات وتوضيح المشاكل المتعلقة بالبرنامج الإرشادي .

٥- حضور الاجتماعات والندوات الإرشادية للمساهمة في توضيح ما يتعلق بتخصصه .

٦- مُساعدة المرشد الزراعي في عملية التقويم الإرشادي .

دور الإرشاد الزراعي في التنمية الريفية

يهدف الإرشاد الزراعي من خلال برامجه التعليمية إلى إحداث تأثير في كافة نواحي الحياة في الريف وتطويرها بالإضافة إلى تحديد المشاكل التي تُعاني منها تلك المجتمعات والتي تتميز الحياة فيها بطابع الرتابة والاستقرار أو المفهوم المتعارف عليه (الحلقة المُفرغة للفقر) وأحياناً يشار إلى هذه المشاكل بدوامة (الفقر ، الجهل والمرض) . حيث إن الفلاح يضع كل جهوده ووقته في إستغلال ما بحوزته من أرض لضمان معيشة عائلته ولكونه في فُقر شديد فإن ذلك لا يسمح له بتوفير قسماً من الإيراد لشراء مُعدات حديثة تُساعده على تحقيق أعلى إنتاجية بالإضافة إلى إن العمل الزراعي التقليدي لا يتطلب الكثير من المهارة أو التعليم النظامي فإن الأولاد يُمكنهم الإنتاج في سن مُبكرة وبذا نجد الفلاح مُضطراً لزيادة عدد أفراد أُسرته وهذا ما يتطلب المزيد من الغذاء والكساء لتلك الأسرة من موارد زراعية محدودة . هذا ما يزيد في ضعف المستوى الاستهلاكي للأسرة كماً ونوعاً مما يُؤثر على الحالة الصحية للعائلة بالإضافة إلى عدم إعطاء فرصة للعائلة لتعليم الأولاد وإكسابهم مهارات غير زراعية مما يجعل الأجيال المُتعاقبة في مثل هذه المجتمعات مُعتمدة على العمل الزراعي البدائي جيلاً بعد آخر وتبقى في انعزالها الحضاري ما لم تقم بعض المنظمات والمؤسسات التعليمية ومنها الإرشاد الزراعي للإخلال بهذا التوازن الاجتماعي المُبقي على تخلفها .

تتباين آراء الأخصائيين في ترتيب أولويات المناهج التي تُتبع في كسر حلقة الفقر هذه فيرى أخصائي الصحة إعطاء الأولوية للبرامج الصحية ويرى التربويون إن الجهل أساس البلاء إذ يترتب عليه ضُعف المستوى الصحي والتربوي وعدم تقبل البرامج الحكومية وكل ما هو جديد ويرى

الاقتصاديون أهمية خاصة للناحية الإنتاجية وما يترتب عليها من ارتفاع المستوى ألمعاشي وتأثير ذلك على المستوى الصحي والتربوي .

وبما إن الإرشاد الزراعي منهجاً مُتكاملاً يُركز أساساً على النواحي الإنتاجية والاقتصادية والمنزلية بالإضافة إلى التنسيق مع الخدمات الصحية والتعليمية فأننا نذهب لتأييد رأي الاقتصاديين مع عدم إغفال البرامج الصحية والتعليمية .